مجلة الجامعة

مجلة طلاب جامعة إدلب

مجلة طلاب جامعة إدلب / حزيران ٢٠١٨ - شوال ١٤٣٩ /

للتواصل والاستفسار : i.u.m@hibrpress.com

لنبي الأمم بعلو الهمم ...

الهمَّـــةُ والعزيمـــة محـــرِّكُ الطَّاقـــةِ البشريَّة .....

أين شباب الأمة وكيف الوصول؟

لا شكَّ عندما يقرأ أحد منا هذا السّؤال تتجلى له الحسرة و الألم ...

ماذا تعرفُ عن إستراتيجوس؟

بعـــدَ انتقـــالِ الأمَّـــةِ الإســـلاميَّة مـــن ظلِّ مستعمرٍ إلى ظلِّ غاصبٍ ...

4
العدد

الفهرس

1 الغلاف

2 الأفتتاحية

3 لنبي الأمم بعلو الهمم ..

4 أين شباب الأمة

5 طبيب الأنسانية

6 ماذا تعرف عن استراتجيوس ؟

7 مناعة فكرية

8 الليمون يمكن أن يصبح حلواً

9 26 نيسان

10 حكايا النفس

11 اللغة المعجزة

12 رثاء شهيد

13 حلقة من تاريخ أمتنا

14 عبر التاريخ

15 خواطر

16 كركاتير

المدير العام :

سعيد زيدان

المشرف العام :

زكريا خليف

أعضاء المجلة :

عبدو عوض
عمار السماحي
خالد السعيد
عبد الرحمن شريف
قاسم خطيب
مصطفى الجبار
أحمد جراد
علي حاج يونس
عبير علي حسن
رؤى الزين
جنان بكور
أسماء متعب
وليدة العبسي
منال حلاق
نيرمين خليفة
أحلام وتار

جامعة إدلب
Idleb University

مكتب الطلبة
student office

هذا العمل برعاية :

حبر

TÜRKİYE DİYANET VAKFI

تصميم وإخراج :

M Baraa Obaed
Graphic designer

لإرسال كتاباتكم والاسفسار :

+963959615580 :

لمتابعة المجلة :

@l.u.m.h.p :

@idlebstudents :

مجلة الجامعة

مجلة طلاب جامعة إدلب

على ثَراها باقون .... ما بقيَ الزيتون .

الثورةُ بالمعنى العام تعني قلبَ الموازيين ، وقد أكرمنا اللَّه بثورةٍ قلبتْ موازيينَ الطغيانِ وأثقلت كاهلَ الفجران فجسّدت بقلوبِ أبنائها حبَ الحرية معتقداً وتطبيقاً، فها نحن اليومَ بعد سبعةِ أعوام وما يزيد عن النصف نجدُ أنفسنا تماماً أمامَ ذلك المنعطفِ التاريخي الذي أطاح بطغيانِ آل الأسد عن هذه الديار ، وما إن سمعَ أبناءُ سوريا الأحرار بأنّ الخطرَ قد داهمَ الدارَ حتى نفروا خفافاً وثقالًا وأعادوا الصفَ إلى مكانه ليرص الصف فهبَ الثائرُ إلى جعبتِه والحرُ إلى صرختِه ليُعيدوا ذكرياتٍ طواها العمرُ وليعودوا إلى عام 2011 صارخين (اللَّه أكبر حرية) ، نعم إنّها الحريةُ التي طالبَ بها الشبابُ بعد أن مسَ المجرمُ كرامتَهم ليضعوا حداً له .

ولعلي في هذه الكلماتِ أركزُ على الشباب فهم دعامةُ هذه الأمةِ وحماتُها وبناتُها ورجالُها وأبطالُهاوثوارُها وصفوة أولئك الشباب هم طلبةُ العلم ممن حملوا مشعلَ الكتابِ بيدٍ وعلمُ الثورةِ بالأخرى يكونونَ على بصيرةٍ من دربهم

فأليكم يا أملَ الأمةِ ورواد حضارتِها ونهضتِها إليكم يا مشاعلَ النورِ في ظلمات الليلِ البهيم، شدّوا بالكفِ على الكف ورصّوا الصفَ إلى الصفِ حتى لا يعلم الواحدَ منكم أهو واحدٌ أم جماعةٌ في واحد ؟؟ !!

واستوصوا بهذا البلدِ خيراً فإنّه واللَّه بلدٌ حوى الشرفاءَ من أهلِ الكرمِ والكرماءَ من أهلِ الشرفِ .

والسلامُ عليكم ورحمةُ اللَّه وبركاته .

سعيد زيدان

لنبي الأمم
بعلو الهمم

عبد الرحمن شريف

الهمَّةُ والعزيمة محرِّكُ الطَّاقةِ البشريَّة، ومفتاحٌ لبلوغ القمَّة، وأداةٌ لأيِّ مشروع نهضويٍّ هادفٍ للبناء وتحقيق الإصلاح؛ ومثابرة للعمل بعدم الاستسلام للعقبات والصَّبر لتحقيق المبتغيات.

وقد عرَّف بعض العلماء الهمَّة بأنها الطَّاقةُ الكامنةُ في ذواتنا التي تدفعنا للحركة والعمل دفاعاً عن الأمل لتحقيق الغايات المرجوَّة.

وإنَّ علوَّ الهمَّة أحدُ أقوى الدَّوافع التي تدفع الإنسان وتشحذ من عزيمته لتحقيق أهدافه والوصول إلى ما يطمح إليه.

وتُعدُّ قوة الإرادة والعزيمة من العوامل الحتميَّة، والأدوات الأساسيَّة التي يرتكز عليها النَّجاح في أيِّ مجالٍ من مجالات الحياة؛ فأينما توقَّف إشعاع روح العزيمة، خمدَ إشعاع العقل، إذ يفقد الإنسان تعطشه للفهم وإرادته للعمل حينما يفقد الهمة والإيمان الباعث للنهوض.

وتنقسم الهمَّة من حيث الاستعداد الفطريُّ لها إلى موهوبةٍ ومكتسبة:

فأما الموهوبة فتولد مع الإنسان، وهي قابلة للتَّرفُّع إذا ما تمَّ استثمارها بالتَّطوير والتَّجديد المستمرَّين، وللهبوط في حال سيطر العجز والإحباط على دوافع الإنسان.

وأما الهمَّة المكتسبة فهي معيار الزِّيادة في الهمَّة الموهوبة، وزرع الهمم في نفوس فقرائها ومحتاجيها، عبر الترغيب بفضائلها، والتحذير من عواقب فقدانها وإضاعتها.

ونرى أنَّ من أهمِّ الصِّفات المميِّزة لأصحاب الهمم العالية هي الصَّبر والإصرار، الذي يُعين الإنسان على حشد كل طاقاته الإيجابيَّة، وتوجيه سلوكه الذَّاتيِّ والمعرفيِّ والعاطفيِّ والعقليِّ والبدنيِّ بما يخدم الأهداف التي يسعى إليها بشكل دؤوب لتحقيقها، فلا يُلاحظ فيهم فتوراً ولا جموداً. ولابد من وسائل لتوسيع شموليَّة الهمم، يأتي في صدارتها إخلاص التَّفكير وجدِّية التَّطبيق.

في الحقيقة لا ينال هذه الوسيلة إلا من يضع نصب عينيه ثلاثةَ أمور:

إبداع الفكرة بدل استيرادها

ووضوح الهدف

وإدراك أهمية الوقت؛ فهو أحد أهمِّ عناصر المعادلة الحضاريَّة ويتمُّ مراعاة قيمته عبر الاستخدام الأمثل له.

ليس هذا فحسب؛ بل إنَّ من وسائل توسيع شموليَّة الهمم أيضاً مخالطة أصحاب الهمم العالية، فكما يقال: الصاحب ساحب وكل قرينٍ بالمقارنِ يقتدي.

لاسيما أن التَّلاحم مع أصحاب الهمم يعزز الفكرة جاعلاً إياها مشروعاً عمليَّاً قابلاً للطَّرح، ولتوزيع المهام توزيعاً مدروساً قائماً على الاختصاص والقدرات المناسبة لكل مهمَّة من مهام هذا المشروع.

ومن أهم ما يجب التَّنويه به؛ أن صعوبات الحياة وقساوة تفاصيلها، وما يتذرَّع به الكثيرون من الكسالى أصحاب الهمم المثبِّطة، من مرارة العيش وصلابة الظُّروف لم تكن يوماً مسوغاً لاستحلال فتور الهمة والاستسلام للواقع المر؛ لأنه وببساطة: لو سُلط الضوء على سير حياة أولئك الناجحينَ الذين لم تخلُ حياتهم من مشاهد التَّحدي التي جسدت نماذج شاهدة على إمكانية الخروج من سجن الصعوبات وعقبات الطريق، لظهر جلياً للمتدبِّر أنَّ الإبداعَ مولودٌ من رحم المعاناة لرفضهم الواقع المرير وسعيهم لتحسينه.

وصاحب الهمة العالية لا يهمُّته التفرُّد بالطَّريق، بل تراه دائماً يسعى لإيجاد شركاء هذا الطَّريق، وسرعان ما يحصد ثمار سعيه بتضاعف المجهود، وتزايد سرعته في المضيِّ قُدُماً في ميدان النُّهوض.

ويعكس مفهوم إعلاء الهمَّة على شخصيَّة الفرد سماتٍ عظيمةً، متمثِّلة باكتساب التَّجارب والخبرات، عبر مبادراته ومشاريعه النَّاجحة، بفضل همَّته وإصراره الذي يعلي من طموحه الهادف للبناء واستثمار الوقت، لتنظيم خطط واستراتيجيات هذا البناء.

الجدير بالذكر أنَّ الشَّرط الأساسيَّ للنُّهوض بأمَّتنا واللَّحاق بركب الحضارة للفوز بالازدهار في كافة المجالات، هو علوُّ همَّةِ أبنائها، وتنامي حسّ الجماعة الذي ينقذ الأمة من حاضر الفوضى والرَّجعيَّة، ويبني صرح المستقبل الزَّاهر.

لذلك لم يكن علو الهمَّة حكراً على أي فرد دون باقي أفراد الأمة؛ شريطة امتلاك هؤلاء الأفراد إرادة التَّغيير؛ فلا نجاح دون همَّة عالية، ولا همَّة إلا بعد الإحساس بِهَمِّ المسؤولية، فالهَمُّ بذرة نبات الهمَمْ، بل وغيثٌ تنمو منه تلك الهمم، وتثمر على الفرد ومجتمعه، فالروح التي تعشق السُّمو وتعشق المكانة الرَّفيعة، ولا ترضى بالعجز والتَّدنِّي، هي روح تنبعث فيها الحضارة وتزدهر.

أين شباب الأمة وكيف الوصول؟

مصطفى العثمان

لا شكّ عندما يقرأ أحد منا هذا السّؤال تتجلى له الحسرة و الألم، لكن دعوني أقدم لكم جواباً مبشراً، جواباً معلوماً لا يحتاج سوى بلورة بسيطة.

أيُّها السَّائل اعلم أن الأمَّةَ التي لا تجلُّ و لا تقدِّر شبابها أمَّةٌ محكومٌ عليها بالفشل، و إنْ كان آباؤنا أو شيوخنا عقول الأمَّة التي تخطط و تفكر فإنَّ شبابنا هي سواعد الأمَّة التي تبني و تعمِّر.

و لا يمكن لعقل أن يأتي مجرداً من دون أن يمشي على قدمين أو من دون أن يقوَّى بساعدين.و القدمان و السّاعدان هما الشّباب، و خير قدوة لنا الرَّسول صلى اللَّه عليه وسلم و أصحابه ، حيث إنّه صلى اللَّه عليه وسلم كان شديدَ الحفاوة بالشّباب، و لنا دروس في الصَّحابة الكرام كأبي بكر و مصعب بن عمير و جعفر بن أبي طالب رضي اللَّه عنهم.

حيث إنَّهم كانوا الشّبابَ المفعمَ إيمانُهم و إسلامُهم بالثقة؛ نعم، إنَّها الثقة باللَّه تعالى، هذا هو العنصر الذي غاب عن أذهانٍ و قلوب شبابنا اليوم، إنَّه عنصر الثِّقة باللَّه ثمَّ بالنَّفس، فلا بدَّ من بثِّ الثِّقة في شبابنا اليوم.

و يا من تسأل بحسرة عن شباب هذه الأمَّة و حالهم، أقول لك: إنَّ شباب هذه الأمَّة موجود و هو بخير، و لا يجب علينا أن نحمِّلهم المسؤوليَّة كاملةً و أيضاً بالمقابل لا ننكر أنَّ فئةً قليلةً من الشّباب التي تتفطَّر لهم القلوب قد ابتعدوا.

إلَّا أنَّه من المؤكَّد اليوم هذا الشّاب بدأ يسمع عن اللَّه تعالى، و أنا مدرك حتى و لو أنّه في معصيته يتقطَّع و يتألَّم و يشعر بالذنب و لكن يحتاج إلى يدٍ متوضِّئةٍ طاهرةٍ تنتشله من هذا الغرق المحقّق، فالمؤامرة المنسوجة لشباب الأمَّة خطيرة و ليست بهيِّنة.

فيا أيُّها الشَّاب التَّائه الضَّائع جدِّد ثقتك باللَّه لتستمدَّ ثقتك بنفسك و إلَّا وصلت لمرحلة التمرُّد الأخيرة ألا و هي التَّمرد على الذَّات.

و هنا لا يسعنا إلَّا أن نعرِّج على أمر أساسيّ لا تكون الثّقةُ مكتملةً إلَّا به ألا و هو وجود القضيَّة أو الهدف ، لأنَّ تحرك الشَّباب بلا قضيَّة أو من دون هدف يستحيل أن يصلَ إلى الثِّقة المنشودة .

فما هي القضيَّة؟

دعونا نلخص معنى القضيَّة بكلمتين:

لماذا خُلِقَ المرء؟ إنَّ أقدمَ ميثاق أخذه اللَّه على بني آدم هو ميثاقُ العبوديَّة، حيث قال تعالى : { وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم و أشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنَّا كنَّا عن هذا غافلين } الأعراف172 ، أي ميثاق العبوديَّة هو التَّسليم الكامل للَّه ، فهذه العاطفة أو الثّقة باللَّه و بالرَّسول و بالدِّين هي التي حرَّكت شبابنا اليوم و هذه هي القضيَّة .

ومن المعلوم أنَّه عندما يُطرَح اسم الشّباب يقترن بهذا الاسم فيروس اسمه فيروس الشّهوات، فترى الشّاب يلتزم و يحبُّ الدِّين و يسير إلى اللَّه و الرَّسول و يطلب العلم، لكن هناك فيروس شهوة ينشط تارةً و يخمد تارةً، و إنَّ أصلَ سبب تحرُّك هذا الفيروس هو عدم تمكين أعمدة الإيمان في القلب .

فكيف لنا أن نتعلَّم الإيمان؟.

إنَّ هذه المسؤوليَّة تقع على عاتق كل مسلم قادر على بثّ و تقوية الأواصر الإيمانيَّة لدى النَّاس عن طريق الخطاب الدَّعوي أو ما يسمى بتجديد الخطاب الدِّيني الذي يراعي عامَّة النَّاس و جميع شرائح المجتمع بهدف زيادة الإيمان وتقويَّته لا على سبيل إنشائه بشكل خاص .

قال تعالى: { إنَّما المؤمنون الذين إذا ذكر اللَّه وجلت قلوبهم و إذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً و على ربهم يتوكلون } الأنفال2.

فعند ثبوت الخطاب وجب التَّسليم، و التَّسليم يكون بكلِّ أمر أُصْدِرَ من اللَّه تعالى أو رسوله صلى اللَّه عليه وسلم، و عند ذلك ترجع البوصلة إلى وجهتها الصَّحيحة.

وعلى ذلك يترتَّب على شبابنا اليوم كخطوة أولى الامتثال لهجر المعصية و الالتجاء إلى بيئة الطَّاعة، إذ لا بدَّ من التَّخلية قبل التَّحلية، و بعد ذلك ننخرط بالعمل.

و من أولى أولويات الأعمال هي تطبيق الفرائض التي أُمِرْنا بها في كلِّ زمان و مكان.

فأسأله تعالى أن يرزقنا التَّطبيق العمليّ و المثابرة على النَّهج الذي يرضي ربَّنا تبارك و تعالى .

طبيب الإنسانية

عبدالرحمن الحلاق

يكثرُ الحديثُ اليوم عن الجامعات في المناطق المحرّرة وعن المفاضلاتِ لكلّ جامعة وتدنّي درجات القبول لأفرعٍ هامّةٍ وصعبةٍ قد يصلُ حدّ القبولِ لها في الدّول الغربيّة إلى ما لا يقلّ عن 96٪ ولكنْ للأسف نظرةُ مجتمعنا اليوم هي أنّ الفرعَ ذو الدّرجات الأعلى هو ذو الأهميّة الأكبر، ومن هنا أقولُ لكلّ من نالَ درجاتٍ تسمحُ له بدخولِ كليّةِ الطّبّ البيطريّ: "لا تلتفتْ لمن يحذّرُك من المهنة، ادرسْ الطّبّ البيطريّ، وتخرّجْ، وأكملْ عمرَك إنساناً طبيباً للإنسانيّة

محبّاً لمخلوقاتِ اللّه

طبيباً لمخلوقاتٍ تشعرُ بالألم ولا تخبرُ أحداً

أميناً

مهذّباً

انشرْ الخير".

سأتكلّمُ على كليّةِ الطّبّ البيطريّ ودراستها ومجالات العمل فيها:

مبدئيّاً قبل أن نعرفَ أيّ شيء في أيّ مجالٍ ينبغي أن نعرفَ الهدف منه، بمعنى أنّ الطّبّ البيطريّ ليس هدفُه علاجَ الحيوانات مثلاً وأنّك ستصبح "طبيباً للحيوانات" مثل ما هو شائعٌ فقط.

بل الهدف منهُ وقايةُ الإنسان !! فلو أنّ الطّبيبَ البيطريّ قام بعملَه بشكلٍ سويّ، فالحاجةُ للطّبيب البشريّ ستقلُّ !!

يتساءلُ القارئُ كيف ذلك!!

حسناً؛ على سبيل المثال ما غذاؤك الرئيسي؟ لحومٌ أو دواجنُ أو بروتينٌ حيوانيٌ أو أسماك ... إلخ

فلو أنّ هذه اللّحومُ فيها مشكلة من سوء إدارةٍ وسوء تخزينٍ وسوء معاملةٍ فيمكن أن يصيبَك تسمّمٌ وتسبّب أمراضاً خطيرةً وتحتاجَ إلى الذّهاب للطّبيب البشريّ كي يصفَ لك العلاج؟ الطّبيب البيطريُّ من مهامّه أنّ يساعدَ الإنسانَ في الوقاية من هذه الأمراض القادمةِ نتيجة أنّ الطّعامَ فيه مشاكل أو ربّما مسبّبات مرضيّة غير واضحة. أيضاً توجد أمراضٌ مشتركةٌ كثيرةٌ جداً بين الإنسانِ والحيوان! كإنفلونزا الخنازير والطّيور التي انتشرت منذ فترةٍ ليست ببعيدة، إضافةً إلى أمراض عديدة.

بالإضافة إلى أنّك أنت كطبيب بيطريٌ ستكون متحكّماً بالثّروة الحيوانيّة والدّاجنةِ والسمكيّةِ بمعنى أنّك مسؤولٌ عن كلّ ما يتعلّق بها واقتصاديّاتها (أي تحقيق اكتفاء ذاتي بتنمية الثروات الحيوانية بمختلف مجالاتها).

أعتقدُ هذا يكفي بالنسبة للنقطة الأولى وهي الهدف.

أما بالنّسبة للمدّة الدّراسيّة فهي خمسُ سنواتٍ، أول سنتين دراسةٌ أكاديميّة والسّنة الثّالثة والرّابعة والخامسة دراسةٌ عمليةٌ وتخصُّصيّة.

المقرّرات الدّراسيّة لطالب كليةِ الطّبِّ البيطريّ خلالَ السّنواتِ الخمس: يدرسُ الطّالبُ خلال السّنة الأولى عدداً من الموادّ المقسّمة على فصلين دراسيّين؛ هي:

طبائعُ الحيوان، بيولوجيا الخليّة الحيوانيّة، فيزياء طبّيّة، إحصاء حيويّ، لغة إنكليزيّة1، تشريح عظام وأربطة، علمُ النّسج العامّ، بيولوجيا جزيئيّة، كيمياء عامّة وعضويّة، لغة إنكليزيّة2، لغة عربيّة.

كما يدرس في السّنة الثّالثةِ:

علم وظائف الأعضاء المرضيّ، أدوية وسموم1، تغذية حيوان، طفيليّات الحيوان1، أدوية وسموم2، أمراض خاص1، تربية وأمراض النّحل، تربية دواجن، تغذية دواجن، أمراض عام، أحياء دقيقة عامّ، أحياء دقيقة خاصّ، طفيليّات حيوان2.

و يدرس طلابُ السّنة الرّابعةِ:

طب الحيوانات الصّغيرة، علم الوبائيّات، صحّة اللّحوم1، تربية الأسماك، علم الجراحة العامّة والتّخدير، علم الولادة والتّناسل، التّشريح التّطبيقيّ، الأمراض الباطنة1، التّشخيص المخبريّ، صحة اللحوم2، صحة الألبان ومشتقّاتها1، الطّبُّ الشّرعيّ، علم الأمراض الخاصّ2، صحّة الحيوان، صحّة الألبان ومشتقّاتها2.

أما طلاب السّنة الخامسة فيدرسون الموادّ التّالية:

أمراض الجهاز التّناسليّ، أمراض الدّواجن1، أمراض الدّواجن2، الجراحة الخاصّة والأشعّة، الصحّة العامّة والطّبُّ الوقائيّ، الجراحة الخّاصة والأشعّة2، الأمراض المشتركة، علم التّناسل عند الذّكور، الأمراض الباطنة2، الأمراض المعدية1، الأمراض المعدية2، الأمراض الباطنة3.

هذا كان بالنّسبة لتقسيم الموادّ خلالَ السّنوات الدّراسيّة.

الأمرُ التالي: أنت تريد أن تتخرّجَ كي تعملَ بما درستَ، بالتّالي سأتكلّمُ في مجالات العمل:

طبعاً ستتخرجُ وأنت تحمل إجازة طبيب بيطريّ، وهذا يعطيك الحقّ في التّشخيص والعلاج ويمكّنُك من فتح عيادة أو صيدليّة بيطريّة أو أن تعملَ في مشفى بيطريٌ أو تعملَ في الحقل أو مكان الحيوان نفسه بدل العيادة.

و يمكن أن تعملَ في مزارع الدّواجن والأسماكِ والحيواناتِ عموماً ومعاملِ الألبان والمراعي وهكذا، أو تفتحَ مشروعَك الخاصّ.

ممكن أيضاً أن تعملَ كمراقب جودة في الرّقابة على الأغذية، حيث تقوم بالرّقابة الصّحّيّة على المنتجات الغذائيّة كلّها.

يمكن أن تعملَ في الحجر الصّحّيّ على الحدود و تفحصَ الحيوانات قبل دخولها للبلد وحالتها الصّحّيّة، والرّقابة على الصّادرات والواردات ومكافحة الأوبئة.

لك الحقُّ أن تعمل في معامل بحوثِ صحّةِ الحيوان ومعامل الأمصال واللّقاحات والهندسة الوراثيّة والتّكنولوجيا الحيويّة.

وتستطيع العملَ في المجازر والمذابح والوحدات البيطريّة ونوادي الهجن والفروسيّة وسباقات الخيول وتربيتها.

أيضاً في مجال الطّبّ الشّرعيّ والجنائيات.

وتستطيع العملَ في مخابرِ التحاليلِ (بشريّة أو بيطريّة لأنّ مدى التّشابه في هذا المجال كبيرٌ بينهم).

تستطيع العملَ في شركات الأدوية "مندوب أدوية" في مجال التّسويق الدّوائيّ البشريّ أو البيطريّ.

في حدائقِ الحيوان والمحميّات الطّبيعيّة للحفاظ على الحيوانات من الانقراض.

و سأكتفي بهذا القدر، فالكلام في هذا المجالِ واسعٌ جداً.

عدا عن ذلك تفوّقك في الدّراسة يفتحُ لك المجالَ لمتابعة الدراسات العليا والأبحاث والتّخصُّصات الكثيرة غير المحدودة.

هذا كان عن مجالات العمل، أما بالنّسبة للدّراسة، أهي سهلةٌ أم صعبةٌ وما ظروفها؟

أيُّ كلّيّةٍ عموماً أو أيُّ مجالٍ اجتهادُكَ فيه سيعطيك ثمرةَ جهدك.

والكلّيّةُ كلّيّةٌ عمليّةٌ وهي محتاجةٌ إلى حركةٍ عمليّةٍ وتدريب على كل الأعمال والمجالات، وبذلك تكونُ مؤهّلاً للتّعامل مع كلّ الحالات التي قد تواجهها.

المواد تنقسمُ لموادٌ أكاديميّةٍ بعضها يشترك مع كلّيّات الطّبّ البشريّ والصّيدلةِ والهندسةِ الزّراعيّة والعلوم، وموادٍ إكلينيكيّةٍ للتّشخيص والعلاج.

يأتي أحدُهم ليقول:

كلّ هذا الكلامُ جميل ورائع لكنّني لا أحبُّ الحيوانات وأشعرُ بالقرفِ من التّعامل معها ولم يسبقْ لي أن تعاملتُ مع حيوان، وأخافُ منها، لا أرتاحُ لها نفسيّاً؛ فما الحل؟!

أحبُّ أن أقولَ لك أنّك مثلُ 99.9٪ من الذين دخلوا الكلّيّة وكانوا خائفين من التّعامل مع الحيوان، لكن سرعان ما تغيّرت نظرتهم مع أوّل تجربةٍ، خصوصاً أنّك ستستمتع وأنت تعالجُ حيوان لا يتكلم وتحسُّ بالفخرّ وتشعرُ بالعطف والحنان تجاه الحيوان، بل يكفيك فخراً أنّك تساعد المربّين وتنقذ لهم مصدر عيشهم بفضل اللّه ثمّ بفضل ثمار جهدك وتعبك وتفوّقك بل إبداعك في دراستك وتخصُّصك. وستعتاد على الحيوان والتّعامل معه وستتعلّم كيفيّة التّعامل معه دون خوف ولا قلق وتسيطر عليه.

وفي الخاتمة أقول: "إن كان الطّبيبُ البشريُّ طبيبَ الإنسان، فالطّبيب البيطريُّ طبيبَ الإنسانيّة".

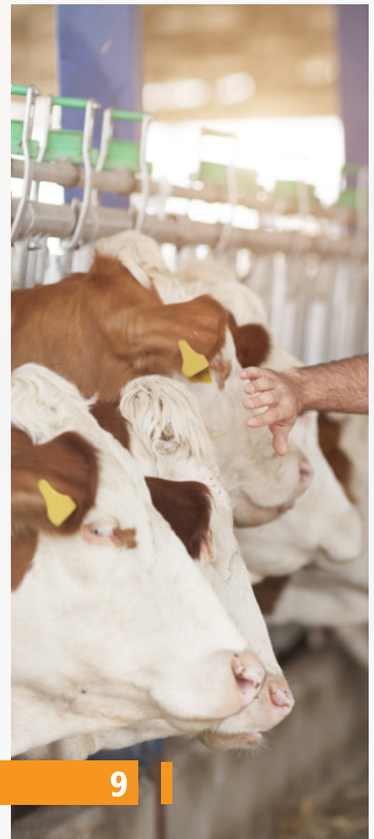

ماذا تعرف عن Strategos

Widen Your Gaze

جنان البكور

بعدَ انتقالِ الأمَّةِ الإسلاميَّة من ظلٍّ مستعمرٍ إلى ظلٍّ غاصبٍ، و من سيطرةِ سفَّاحٍ إلى وطأةِ محتلٍّ، أفاقَت أمَّتنا اليومَ لتجدَ نفسها مقطَّعةَ الأوصالِ منزوعةَ القلبِ غريبةَ الدَّارِ تكادُ تلفظُ أنفاسَها الأخيرةَ.

فأرسلَت نظراتِ استعطافٍ و استنجادٍ إلى أبنائها وعقدَت عليهم أملَ الوحدةِ و النُّهوض، فراحوا يدرسونَ ثقافاتِ العالمِ و حضاراتِه، حتَّى أدركوا أنّ القوَّةَ اليومَ هي القوَّةُ الفكريَّةُ، قوَّةُ القيادةِ و العلم و السِّياسةِ لا قوَّةُ السِّلاحِ والجيش، ورأوا أنَّه من الحكمةِ أن يواجهوا عدوَّهم بسلاحه، و أن يردّوا عليه مكائده، فبدؤوا ينظِّمون المشاريعَ الفكريَّةَ السِّياسيةَ التي تنهضُ بفكرِ أبناءِ الأمَّةِ كلِّهم، وتوجِّهُ أنظارَهم نحوَ هدفِهم الصَّحيح .

ومن أكبرِ هذه المشاريع

-مشروع إستراتيجوس-(صناعة الوعي الفكري)

– ما معنى إستراتيجوس؟؟*

هي كلمة يونانيَّة الأصل معناها فنون الحرب والتَّخطيط العسكري و إدارة المعارك، ثمَّ توسَّعَ معناها وأصبحت تُستخدم بمعنى علمُ إدارةِ الصِّراع الإستراتيجيّ الشامل بكلِّ مجالاته السِّياسيَّة و الاقتصاديَّة و العلميَّة و التِّقنيَّة و العسكريَّة و الأمنيَّة و الإعلاميَّة.

أما مشروعُ إستراتيجوس فهو مؤسَّسة فكريَّة استشاريَّة مستقلَّة، تعمل على تشكيل الوعي الإستراتيجي و تأهيل القيادات الإستراتيجيَّة و التَّخطيط الإستراتيجيِّ للدُّول من أجل الخروج من الأزماتِ وتوسيع الرُّؤيةِ من التَّنفيذيَّة إلى الإستراتيجيَّةِ، و العمل بهدوء في إطار التَّفكير النَّاقد لتشكيل الوعي و تمكين المؤسَّسات و تجهيز الكوادرِ التي تبني و تدير الدَّولة لتنتقلَ من تأمين الوجود إلى الاستقرار و من ثمَّ التَّنمية و امتلاكِ القوَّةِ الشَّاملة.

– مجالاتُ عملِ المشروع :

أولاً: تشكيلُ الوعي الاستراتيجيِّ للشُّعوب: الذي يُسهمُ في بلورةِ الرَّأي الاستراتيجيِّ الواحدِ، و ذلك من خلال:

١ _ مشروعُ القراءةِ :

و هو عبارةٌ عن شبكةٍ من القرَّاءِ في ٤٧ دولة، يركِّز كلُّ برنامجٍ فيها على جانبٍ من جوانب الوعي الإستراتيجيِّ، وهو أكثرُ من مجرَّدِ قراءةٍ، و إنَّما استيعابٌ و فهمٌ متكاملٌ للكتابِ من خلالِ أنشطةٍ متنوِّعةٍ.

٢ _ الأفلامُ الوثائقيَّةُ: التي تُعدُّ أداةً فعَّالةً في تشكيلِ الوعي الإستراتيجيِّ وتحليلِ الأفلامِ و المشاهد السِّينمائيَّة و الوثائقيَّة.

و هناك أفلامٌ مفردةٌ أو حزمٌ متخصِّصةٌ (حزمةُ الأفلامِ الاقتصاديَّةِ، حزمةُ الأفلامِ السِّياسيَّة، حزمةُ أفلامِ الحربين العالميتين.....)

٣ _ لقاءُ البثِّ المباشرِ مع المفكِّرين و الخبراء يتابعهم القرَّاء و يناقشونهم، و يرُدُّ الخبيرُ على أسئلتهم.

ثانياً: التَّأهيلُ القياديُّ الذي يُعدُّ الرُّكنَ الأساسيَّ في تشكيلِ إستراتيجيَّةِ الأمَّة، و ذلك بتكوينِ العقلِ الواعي المفكِّرِ و توفيرِ المهارةِ والسُّلوكِ القياديِّ لفهمِ تعقيداتِ الصِّراع العالميِّ.

ثالثاً: التَّمكينُ الإستراتيجي:

الدَّولة القوية هي التي تمتلك مؤسَّسات قويَّة ممكّنة لا ترتبط بوجود الأشخاص أو الحكومات.

إضافةً إلى الكثيرِ من الأنشطةِ و البرامج التي يتمُّ العملُ عليها باستمرارٍ لتطويرِ المشروع و توسيعِه من أجلِ استقطابِ أكبرَ عددٍ ممكنٍ من الشَّبابِ المسلمِ واحتوائهم وتسخيرهم في مجالِ النَّهضةِ و صناعةِ الوعي الفكريّ.

وما أحوجَنَا اليومَ إلى هذا المشروع و أمثالِه من الأعمالِ التي ترتقي بالفكرِ الجمعيّ للأمَّةِ وتعملُ على سدِّ الثَّغراتِ في ثقافتِنا وتُواصلُ المسيرَ للارتقاءِ بالأمَّةِ و الفرارِ من حالةِ الجهلِ و الضَّعفِ إلى الحضارةِ و القوَّةِ و المنعةِ.

مناعة فكرية

حنان حمدان

مسيّر أمْ مخيّر !!!
هل فكرت بها يوماً؟؟
أتساءل دوماً عن كيفية فرز الأمور التي نكون بها مسيرين و مخيرين .
لكنني غالباً أتفكر فأُقدر فأحسن التقدير ، على سبيلِ المثال ماذا عن شعورنا الدائم بأنّنا مظلومون ؟
أنَّ العالمَ بأسره يقفُ ضِدنا و نحن الذين نعمل جاهدين لكن لا غايةً نصلُ إليها ولا منصباً ؟ أنّى لهذا الشعور أن يأتي عن عبث؟!!!
إنما هو حصيلة فِكرنا و أفكارنا، محيطنا الذي نستقيْ منه ما يرسَخُ في عقلنا الباطن ليترجمه عقلنا الظاهر بالأفعال ،فمتى كنّا إيجابيين أذكياءً بتفكيرنا فمن المنطق أن تنجذبَ إلينا سُبلُ النجاح وتنهالَ علينا فرصُ التألق ونشعرَ برضىً سرمدي ، أما عندما نعتقد بأنَّ حياتنا محضُ كوابيسَ ما ينتهي أحدها حتى يبدأ الآخرُ فإننا بذلك نقضي على حياتنا و نحكم عليها بالبؤس، و الأحرى تسميته "بالبؤس العمد" الذي قد سقناه لأنفسنا عن سابق جهل بالحياة وعدم تَفكُّر. فالقدر موكل بالمنطق ،فإن كنّا بمحور حياتنا "منطِقنا" مُخيرين فبجعبتنا سرُ الحياة وكنزها .
انظر حولك،تسائل في نفسك، لما هناك إنسان دائم البهجة و آخر قد اقتص الهم من شبابه؟ تسائل عن وجود إنسان ناجح ببراعة بينما أحدهم لا يحقق إلا الفشل الذريع ! و ذاك الذي قد أشتهر في عصرهِ و لديهِ شعبية طاغية و آخر لم يسمع عنه أحد ! لهذا علينا أن ننظرَ للحياة نظرةَ المفكر الواعي المستعد لاستغلال أيّ عقبة في زيادةِ رصيدهِ المناعي حيالَ العقبات.
و أقول مستقطعة "الكنوز حولك كثيرة" لكن ما فائدتها إن كنت تغط في نوم عميق؟!!
فلتحرر كنزكَ الذي بداخلك أولاً فله بريق ما ألمعه ! عليك أن تسعى حثيثاً لإخراجه ومن ثم لن يصعبَ عليك جمع ثروتك من الكنوزِ التي تحيط بك.
و للعقل أكبرُ دور في اختيار منهج حياتنا فلكل منا عقل لو أحكمنا قبضتنا عليه لكان سبباً في شفاءِ آفاتنا الفكرية.
إذاً إذا نجحنا في إدارة كنوزنا وعقولنا فسنحقق نتائجَ نحن أنفُسنا لم نكنْ لنتخيلَها ، سندرك مقدار الثروة التي أخرجناها من ظلمات أعماقنا.
كنتيجة لذلك علينا أن نعيَ أنّنا مخيرون بطريقة سلمية حيث أنَّه لا أحدٌ سوانا يحشي عقلنا الباطن بتلك الأفكار التي ستعكس جوهرها على حياتنا و سندرك أيضاً أنّنا ما سُيرنا إلا بأمر يصعب على عقلنا تحملُ أخذِ القرارات به !!
إذاً فلنشتري سعادتنا بقليل من المنطق!
ألسنا أحقَ بقلب سعيد!

الليمون...
يمكن أن يصبح حلواً!

علا درويش.

الأفكارُ السلبيَّةُ تقتلُ صاحبها، ليس- بالمعنى الماديّ إنما المعنويّ.
في لحظةٍ من اللحظات ولبرهةٍ قصيرةٍ يشعر المرء أنَّ كلَّ ما حوله بات بلا معنى ، وتأتيه الابتلاءات واحدة تلوَ الأخرى من حيث لا يعلم ، ويشعر أنَّ حياته قابَ قوسينِ أو أدنى من الهلاك.
حالة السوداويَّة هذه هي مجموعة من الأفكار السلبيَّة التي تعيش وتكبر معه وتجعل الإحباط عنوان حياته الذي لا يبصر غيره.
فمخيلةُ الإنسان قد تتعرض في اليوم إلى آلاف الأفكار، تسوقه نحو الضياع وعدم الاستقرار النفسي.
ترى كيف ينظر البعض لهذه الأفكار- وهذه الابتلاءات ؟!!!
إنَّ اللجوءَ إلى اللَّه عز وجل خيرُ ملاذٍ وخيرُ مأمنٍ ، والإرادة طريق الابتعاد عن السوداويَّة، فهي لا تأتي عن عبث ولا تكون إلا لخير يعلمه اللَّه ويجهله المرء ، واعلموا أن تلك الابتلاءات والمحن التي تقع على عاتق الإنسان هي فرصة ،ونعمة من اللَّه وليست نقمة
رأينا رسولَ اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم خارجاً من مكة مكرهاً ،فأقام في المدينة دولةً غيَّرت وجهَ التاريخ.
سُجنَ الإمام أحمد بن حنبل رضي اللَّه عنه وجُلِد.. فصارَ إمامَ السنّة. و كذا ابن تيمية فأخرج معه من سجنه بحراً من العلم ،
وُضِعَ السرخسيُّ في بئرٍ معطَّلة - فأخرج من عتمة الجبِّ عشرينَ مجلداً يستَنارُ به في الفقه حتى يومنا هذا.
دُفِيَ ابنُ الجوزيّ من بغداد فجوَّد- القرآن بالقراءات السّبع.
تعلّم إذا أصابتك مصيبةٌ أن تنظرَ إلى الجانب المشرق منها .. وإذا قدَّم لك أحدهم كأسَ ليمون فأضف إليه بعضاً من السُّكر.
الواقع واقع كما هو، تكيّف مع ظرفك القاسي فلستَ الوحيدَ فيه ، لعل جذور مآسينا تزهر يوماً ما ورداً وطيباً..
قال تعالى: "وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خيرٌ لكم"

26 نيسان

ندى اليوسف

في السَّادس والعشرين من نيسان عامَ ١٩٨٦ م استيقظَ العالمُ على أسوءِ كارثةٍ بشريَّةٍ في التَّاريخ والعالم ألا وهي كارثة" تشرنوبل".

تلك الكارثةُ التي لاتزال ذكراها حيَّةً حتَّى الآن، لا بما خلَّفته من أضرارَ ماديَّة فحسب بل بما تركته في نفوس عاشَت تلكَ الكارثةَ وفقدَت موطنها وأَعزَّ النَّاس على قلبها.

وقعَت تلك الكارثة في القسم الرَّابع من مفاعلِ محطَّة تشرنوبل الواقعة بالقرب من مدينة "بيربيات" الأوكرانيَّةِ والتي كانت تابعةً للاتحادِ السُّوفيتيِّ آنذاك.

وكانَ سببُ الكارثة أنَّ مجموعةَ من الشَّباب من ذوي الخبرةِ المحدودةِ قاموا بإجراء تجربةٍ على المفاعل فحدثَ خطأٌ لم يتمكَّنوا من احتوائه ممَّا أدَّى إلى انصهارِ قلبِ المفاعلِ وحدوث انفجارين بسببِ اشتعالِ النِّيرانِ في المفاعلِ الرَّابعِ بالكامل.

وعلى الرَّغم من خطورةِ الحادثةِ إلا أنَّ السُّلُطاتَ السُّوفيتيَّةَ الرَّسميَّةَ لم تعلن عنها، ولم يتمَّ الإعلانُ عنها إلا عندما اكتشفَت السُّويد ذلك بسببِ وصولِ الإشعاعاتِ إلى محطَّتها النَّوويَّة، فاعترفَ الرَّئيسُ السُّوفياتيُّ غورباتشوف بذلك.

وقد كانَ حجمُ الكارثةِ كبيراً جداً فقد وصلَت الإشعاعاتُ النَّوويَّة إلى الدُّول المجاورة كتركيا والسُّويد ورومانيا وبولندا كما خلَّفَت الكارثةُ أضراراً بيئيَّةً وبشريَّة، حيث لوَّثَتِ الإشعاعاتُ التُّربة ونهر "الدِّينبر" الذي يمدُّ السُّكان بالمياه الصَّالحة للشُّرب.

كما تسرَّبَت الإشعاعاتُ إلى المياه الجوفيَّة وتم إخلاء مدينتي" بربيات "و"تشرنوبل" و تعطَّلت المصانعُ والمزارعُ وبلغَت الخسائرُ أكثرَ من ثلاثِ مليارات دولار، كما قُدِّرَ عددُ الضَّحايا بأكثرَ من ثمانيةِ آلافِ شخص، ولكنَّ العددَ الحقيقيَّ تجاوزَ التِّسعة آلافِ بسبب إصابة السُّكان بسرطانِ الغُدَّة الدَّرَقيَّة، بالإضافة إلى أنَّ أضراره على سكَّان تلك المناطق لا تزال موجودةً حتَّى الآن بسبب تشوُّه الأجنَّة.

ولم تقتصر أضرارُ الإشعاعاتِ على البشرِ بل طالَت الحيواناتَ أيضاً، إذ إنَّها تعرَّضَت لتغيُّراتٍ في حمضها النَّوويِّ .

ومع كبر حجم الكارثة إلَّا أنَّ جشع الدُّول بالحصول على النَّوويِّ لم يتوقف فلا تزال الدُّول القويَّة تحاولُ الحصولَ على أكبر قدرٍ من الحمض النَّوَويِّ، لأنَّ المتضرِّرَ الوحيدَ منه يبقى الإنسانُ.

ولانعرفُ كم شخصٍ سيموتُ بسببِ هذه الإشعاعاتِ ولن نعرفَ فيما إذا كانت كارثةُ تشرنوبل هي الأخيرةُ في عصرٍ بلغَت فيه عددُ المفاعلاتِ النَّوويَّةِ أربعمئة مفاعلٍ نوويٍّ.

حكايا النفس

أسماء متعب

للنفس البشرية تعقيدات نكاد لا نستطيع حلها أحياناً، قد تظهر وتبدو جلية للآخرين ولكنها مخفيةً عنا أو أنّنا نتجاهل النظر إليها،

المشكلة ليست بوجود تعقيد بشخصياتنا وأسلوب تعامل غريب في علاقتنا مع الآخرين

بل تكمن المشكلة في شعورنا بالخجل من أنفسنا، أنْ نرى الجميع بعين التمام ونرى أنفسنا بعين النقص ،أنْ يصل بنا الحال إلى الانطواء بعيداً عنهم كونهم أفضل منا.

وتكمن المشكلة في كيفية تعاملنا مع هذه الثغرات وكيفية إصلاحها والتغلب عليها ليس بالهروب وليس بالتجاهل أو حتى بالتكبر وعدم الاعتراف بعيوبنا، لا بل يكمن الحل في المواجهة!.

نعم المواجهة أن تقف أمام المرآة وتقول لنفسك ما تشعر به ، إن شيئاً يمنعك من ممارسة دورك البشري دورك بالتفاعل مع الآخرين بإيجابية، أن تكون إنسانا لا أريد أن أقول لك رسولاً أو ملاكاً مرسلاً من السماء لا بل إنسان له قلب يخفق. يعلم أنّه مخلوقٌ ناقصٌ فيه الكثير من العيوب لكن أيضا خُلق ناقصاً ليبذل جهداً في إظهار وإثبات قوة وإبداع خلق اللّه للبشرية ،ليعمل على إكمال النقص ليس كمالاً تاماً لا ولكن كمالاً يوصلهُ في النهاية إلى مكان جميل إلى نهاية عظيمة تكون كجواب جميل حين يسأل عن عمره فيما أفناه فيأتي جوابه على روح خُلقت ناقصةً مليئةً بالعيوب كمادةٍ خام في جسدٍ بشري معدٌ للحياة يأكل ويشرب لكنه عمل في النهاية لإيصال هذه الروح إلى مكان تستحقه.

ليس روح انشغلت عن اللّه بشهوات النفس والدنيا لكن إلى مكان جميل عكس الدنيا تماماً.

قد يكون من الشاق أن تصل بروحك لدرجة التمام ولكن هناك مجال كبير للإصلاح والتحسين وأن تتم مهمتك بنجاح جيد، وأن تصلحها على قدر استطاعتك.

قف أمام المرآة وواجه نفسك السيئة بنفسك الجيدة .

وكن أنت حكماً ينصت للحق ،حكماً لن يرضى إلا بانتصار الحق قف وقل أنا إنسان متهور!.

أنا إنسان يحسد ويشعر بالغيرة من نجاح الآخرين!.

أنا أغضب أنا كذا وأنا كذا ...

راجع نفسك واعترف بخطئك، الهروب ليس حلاً والتجاهل ليس حلاً إنما المواجهة أفضل الحلول أنت وذاتك.

لكن الشق الثاني من مشاكل هذه الحياة لا قدرة لنا على التحكم بها ألا وهي نظرة الآخرين لنا و لتعقيدات أنفسنا وسيئاتنا وأسلوبهم في التعامل معنا، هنا لن تنفع المواجهة قد يلقبونك بالمجنون المتهور كونك اعترفت بخطئك بصوتٍ عالٍ، هنا ليس عليك إلا أن تتجاهل ولا شيء سوى التجاهل.

فكل منا أدرى بذاته وقدراته لم نُخلق لنقيم بعصنا البعض فطاقات البشر لا حدود لها وإن أمكننا فعل شيء لهم علينا أن نعلمهم فنّ احتواء الذات واحتواء الآخرين احتواء بعضنا البعض أن نفهم وأن نغفر وأن لا نزيد الأمور تعقيداً وإن وجدنا عيباً بالآخر نحاول إزالته ربما كلمة طيبة ونصيحة ،وربما أن نقف بجانبهم نمنحهم الثقة بأنفسهم أن نحتويهم بكل ما لدينا من خبرات وعقل واعي وشخصية ناضجة.

يجب علينا أن نعمل على تطوير الآخرين ونرفع من أهمية وجودهم ووجود قدرات بداخلهم إن عملوا على أظهارها سوف تخرج ليس علينا إلا أن نساعد أنفسنا ونساعدهم أيضاً لسنا نملك إلا أن نُهوّن على بعضنا الطريق.

اللغة المعجزة

جنان البكور

–لم يعرفِ العرَبُ دواءً أنجعَ ولا عقاراً أنفعَ ولا جمالاً أبدعَ ولا رابطاً أجمعَ لكيانهم ووحدتِهم من اللغةِ العربيَّةِ.

ولم يذوقوا ثماراً من بستانٍ أوسعَ ولا أنفعَ ولا أنوعَ من بستانِ لغتِهم على تعدُّدِ فنونها وآدابها من الأدب، والبلاغةِ، والنَّحو، والإملاءِ، والعَروض، ومما لا ينتهي تصنيفُه من الأنواعِ الأدبيَّةِ الرَّاقية التي تحوزُها هذه اللغةُ.

فما حيلةُ العاشقِ أمامَ هذا الجمالِ الباهرِ وهذه المعجزة المذهلة!

أليسَ إعجازاً أنَّنا نقرأُ نصاً عربيّاً منذُ ألفٍ وأربعِمئة وتسعةٍ وثلاثينَ عاماً فنفهَمُه ونَعيه وندرسُ حروفَه وكلماتِه ونُقلِّبُ أوجُهَ بيانه ونستنبطُ من فائقِ أحكامِه ما يُذهِلُ العلماءَ فضلاً عن العوامِ!

فيما لو قرأَ الإنكليزيُّونَ نصّاً باللغةِ الإنكليزيَّة كُتبَ قبلَ خمسِمئةِ سنةٍ فقط فلن يستطيعوا فهمَه ولا حتَّى إدراكَ المقصودِ منه.

فمَا هذه المعجزةُ العظيمةُ التي حفظَت لنا لغتَنا قراءةً وخطّاً إلى يومِنا هذا !!

إنَّ التَّفكُّرَ والتَّأمُّلَ في هذه الرِّسالةِ الإلهيَّةِ الموجَّهةِ إلينا تدفعُ العاقلَ إلى الاهتمامِ باللغةِ العربيَّةِ وحبسِ النَّفسِ على تعلُّمِها وإتقانِ أساليبِها والغوصِ في أجزائِها بل والغرقِ فيها.

ألَا ترى المسافرَ البحَّارَ لو عرفَ بوجودِ كنزٍ في قاعِ البحرِ أعدَّ العُدَّةَ وأزمعَ على الغوصِ في أعماقِه ليحصُلَ على الكنزِ المدفونِ، ومثلُه المسافرَ في بحارِ اللغةِ العربيَّةِ – وهو مدركٌ أنَّها السِّرُّ العظيمُ الذي حفظَ علينا دينَنا وتُراثَنا – تراهُ كلَّما تعمَّقَ في اللغةِ وشاهدَ بهاءَها وروعتَها قرَّ الغوصَ في جزئياتِها، وركبَ سفُنَ الشَّوقِ إلى غيبيَّاتِها وخفاياها، وأحبَّ لو يذرَعَ طولَ العربيَّةِ وعرضَها بحثاً عن الكنزِ الدَّفينِ والعلمِ المستطيلِ.

–لم يكن علماؤنا غافلينَ عن أهمِّيَّةِ اللغةِ العربيَّةِ وقيمَتِها وأثرِها في استقامةِ حالِ الأفرادِ الذي يؤدِّي إلى إقامةِ الأمَّةِ ورقيِّها، لذا نرى شمسَ الأمَّةِ الأمامُ ابنُ قيِّمِ الجوزيَّةِ رضيَ اللَّه عنه وأرضاه يقول : (وإنَّما يعرفُ فضلَ القرآنِ من عَرَفَ كلامَ العربِ، فعرَفَ علمَ اللغةِ وعلمَ البيانِ ونظَرَ في أشعارِ العربِ وخطبِها ومقاولاتِها في مواطنِ افتخارِها..)

"الفوائد المشوق إلى علوم القرآن" ص٧

ويقول شيخُ الإسلامِ الإمامُ ابنُ تيميةَ رحمَه اللَّهُ رحمةً واسعةً حاثًّا على تعلُّمِ اللغةِ العربيةِ واستخدامِها في كلِّ محفلِ والاحتفاءِ بها والرجوعِ إليها: (اعلم أنَّ اعتيادَ اللغةِ يؤثِّرُ في العقلِ والخُلُقِ والدِّينِ تأثيراً قويّاً بيِّناً، ويؤثِّرُ في مشابهةِ صدرِ هذه الأمَّةِ من الصَّحابةِ والتَّابعين، ومُشابهتُهم تزيدُ العقلَ والدِّينَ والخُلُقَ).

"اقتضاء الصِّراط المستقيم"

١ / ٢٠٧

ويكفي اللغةَ العربيَّةَ فضلاً أنَّها لغةُ القرآنِ الكريم

الكتابُ الخالدُ والبرهان السَّاطعُ الذي شملَ القوانينَ الدِّينيَّةَ والدُّنيويَّةَ ليضمنَ بناءَ الأمم على أحسنِ حالٍ وأعلى مثال، فقال اللَّه جلَّ جلالُه في محكمِ تنزيله:

(نزَلَ به الرُّوحُ الأمينُ على قلبكَ لتكونَ من المؤمنينَ بلسانٍ عربيٍّ مبين).

يعلق الإمامُ ابنُ تيمية على الآيةِ الكريمة قائلًا :(فإنَّ اللسانَ العربيَّ شعارُ الإسلامِ وأهلِه).

"اقتضاء الصِّراط المستقيم"

ص٢٠٣

فسالهناء طالبِ اللغةِ العربيَّةِ وبالسعادة أهلها وجمالِ حظِّهم ووفور علمِهم.

فلتذكر

سعيد زيدان

فلتذكر، ...
أقول بـُنيَّ فلتذكر
بأنَّ الحق لن يدثر
وأنَّ الدين للَّه ...وكل العمر فليعبر
أقول بـُنيَّ فلتذكر ...
بأن يوم ما كنا صغارا
أتانا قصف من سلب الديار
وأكل الحلو حقاً والمرارا
ولم يترك لطهر الحق مطرح
أقول بـُنيَّ فلتذكر ...بأنَّ الحق لن يدثر
وأن أريكة كانت بباب الدار نرصفها
تعرفنا ونعرفها
لم يبق لها أثراً ولم يبقى لها دارا
أي بني أريد اليوم أن تذكر بأنَّ الحق لن يدثر
.....
وأن جئنا في زمن تزيد الحرب أحزاني
ويرقد في سما قلبي كل عذب ألحاني
ليقتلها لئيم عابثٌ دامي
ويجعل حلمنا هدفا
ويخنق شعرنا قرفا
يخون ويدَّعي شرفا .فكيف القهر ينساني؟؟
أقول حبيبي فلتذكر ...
عريشة دارنا الخضرا وشرفة بيتنا السمرا
عروس زينت داري ، دفنت فيها أسراري
قبل اليوم أن تقصف ، فلن تصلح بعد سترا
ولن تبقى إذا مقصف ....
أقول بني فلتذكر، ...
أسما طفلة الحارة وضحكتها الجنونية
وقدر كيف تلقاني إذا ما جئت من سفري
بأحضان وقبلات ذاك قبل أن تدفن
نامت ذلك اليوم وما عادت أفاقت بعدها أبدا
أعرفت بني لماذا أريد أن تذكر .....
لكي لا ننسى بلادنا التي تركناها
حلب ، الغوطة

وليدة العبسي

رثاء شهيد ...

صديقي حسن
لماذا عبرتَ جدار الزّمن؟
لماذا أتيتَ بعصرِ الذّباب
وعصر الكلاب
وعصر الفتن؟!

زمانٌ تكاثرَ فيه الوباءُ
وفيه تعفّنَ حتّى العفن

غريباً دخلتَ
غريباً خرجتَ
بدون كفن

صديقي حسن
تلعثمَ قلبي عليك
وإن تمنيتُ
ألّا تكون أتيت
ألّا تكون انتهيت
.. وألّا تكون
.. وأن

أجبني صديقي أكادُ أجنّ
إذا كان مثلكَ لا يصلحون
فهذه البلاد عزيزي لمن ؟!

لماذا يسيء لنا السّيّئون
إذا كانَ ما قد فعلنا حسن ؟!

أجبني، طُعنتَ بخنجر مَن ؟
أجبني، أجبني، أكادُ أجنّ

صديقي حسن
وفياً عرفتكَ منذ زمن
لماذا إذاً؟!
رحلت لتترك كلَّ الشّجن؟

وأحسبني قد عرفتُ الجواب
بِصمتِكَ فيما أرى وأظنّ
ذهبتَ لتبحثَ عن سببٍ
يفسّر كيفَ تضلّ السّفن

إذا كانتِ الرّياحُ شرقيّةً
فلا شكّ نحن بشطّ الوطن
فكيف تضلّ ربابنة؟
وكيف يصيبُ الرّجال الوَهَن؟!

عزيزي حسن
بقلبي حريقٌ وجفني مُزن

وأنتَ تكابدُ ما لا نحسّ
وتدرك ما ليسَ ببالِ الفَطِن

وبلقيسُ تسألُ عن هدهدٍ
وعن تاجرٍ كي تبيعَ اليمن
تموتُ... تموتُ خيولُ الدّفوس
إذا ما اللّجام صديقُ الرّسَن
فليس نعاساً دوارُ الرّؤوس
ولا موتُنا بشقيقِ الوَسَن

عزيزي حسن
ستنهضُ من جثّةِ أمّتي
لتمحو الظلامَ كأن لم يكن
فيُغرقُ بحرَك من هيّجوه
فهاجَ وماجَ لديه البَدَن
ليُطعمَ أبناءَه لحمَ قرش
ويسقي الصّغارَ دماهُ لبن
ويُنجبَ من أمّةٍ أمّةً
تعوّدتِ الصّحوَ بعدَ المحن

عزيزي حسن
ذهبتَ لتبحثَ عن وطنٍ
فصارت دماؤكَ كلَّ الوطن

حلقة من تاريخ أمتنا ...

أمين الحمادي

هناك رواياتٌ تاريخيّةٌ كاذبةٌ تتنافى مع- ما يعتقده الكثيرُ من أهلِ السّنّةِ في يزيد بن معاوية، رواياتٌ رضعناها منذ الصِّغر حتّى أصبحت مع مرور الوقت من الحقائقِ التّاريخيّة، ثمّ آلَ بها المآلُ إلى أن تصبحَ من المسلّماتِ بل كأنّها من المعلوم من الدِّين بالضّرورةِ، ومنها إلصاقُ تهمةِ قتلِ الحسينِ بن علي-رضي اللَّه عنه-بيزيدَ بن معاوية رحمه اللَّه، والأمرُ المحزنُ هو تصديقُ كثيرٍ من علماءِ أهلِ السُّنّة .ومؤرِّخيهم تلكَ الرِّواياتِ وتناقُلِها بينهم

الهدفُ من كشفِ هذه الحقيقةِ ليس نابعاً من دافعٍ شخصيٍّ أو تعصُّباً لبني أميّة،بل لقطعِ كلِّ الطُّرقِ أمامَ أعداءِ الدّين لئلا يصلوا إلى مرامِهم في سبِّ صحابةِ النّبيِّ صلَّى اللَّه عليه وسلّمَ، فمَنْ سب يزيدَ سيتجرّأ على أبيه معاوية، ومن سبَّ معاويةَ سيتجرّأ على عثمانَ رضي اللَّه عنه، وهكذا حتّى يتمَّ سبُّ وشتمُ الصّحابةِ وقذفُ عائشةَ أمِّ المؤمنين،ثمَّ تُستباحُ دماؤنا في الشّام بعدَ ذلك بحجّةِ الثّأر .للحسينِ،كما استُبيحَت في العراق واليمن

ثمَّ وإن كانَ مقتلُ الحسينِ بن عليٍّ فظيعاً بلا أدنى ريب، إلّاإنّه لم يكنْ أفظعَ من مقتلِ أبيه عليّ بن أبي طالب رضي اللَّه عنه، ولم يكن أفظعَ وأعظمَ من مقتلِ عثمانَ صهرِ رسولِ اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم، ولم يكن أفظعَ من مقتلِ الفاروقِ عمرَ بن الخطّاب، ولا أفظعَ من مقتلِ زكريّا نبيِّ اللَّه، بيدَ أنّ الشّيعةَ لا يتباكون إلّا على مَن كانت زوجتُه من بني ساسان-الحسين بن علي- .حيثُ إنَّ زوجته كانت شاه زنان بنت يزدجرد

منذ الصِّغر كنّا نسمعُ قصّةَ مقتلِ الحسينِ بروايات مغلوطةٍ يتلقّفها النّاس ويصدِّقونها، وكانت تلك الرِّوايات تقول إنَّ يزيدَ هو مَن قتلَ الحسين، وأهانَ زينبَ بنتَ عليّ، وطردَ عليَّ بنَ الحسينِ بنَ عليٍّ من دمشقَ، ولكنَّ الحقيقةَ هي أنّه عندما بايعَ الصّحابةُ يزيدَ ولم يرفضْ البيعةَ إلّا الحسينُ بنُ عليٍّ وعبدَ اللَّهِ بنَ الزُّبير، أرسلَ الشّيعة في العراقِ رسائلَ كثيرةً للحسينِ يبايعونَه ويحثُّونَه على القدوم إليهم، فأرسلَ الحسينُ ابنَ عمِّه مسلمَ بنَ عقيل بن أبي طالب ليتأكّدَ من صدقِهم، فلمّا وصلَ مسلمُ العراقَ، اجتمعَ له في الكوفةِ في صلاةِ الفجرِ ما يربو عن ثمانيةِ عشرَ ألفاً من الرِّجال، يبايعونَ الحسين ويعطونه العهود والمواثيق على نصرته، فأرسلَ مسلمٌ رسالةً للحسين يقول :فيها

أمّا بعد.. فإنَّ الرّائد لا يكذبُ أهله، فإذا) وصلك كتابي هذا فتعجّل الإقدامَ فإنَّ النّاس ليس لهم في آل معاوية رأياً ولا .(هوىً والسّلام

ثمَّ جاء الوالي فدفع المال لأولئك المرتزَقَة الشّيعة لقاء أن ينصرفوا عن مسلم بن عقيل ويخذلوه، فما أذّن المغرب إلا وقد وجد مسلم نفسه وحيداً تائهاً في طرقاتِ الكوفة وقد خذله الشّيعةُ الخونةُ وانصرفوا عنه، فكان في الأزقّة يلتمسُ القِرى، لعلّه يجدُ شربةَ ماءٍ يتبلّغُ بها على مصيبته التي وقعت، حينها رأته عجوزٌ فأدخلته بيتها، :فقال لها

(أنا مسلم بن عقيل قد كذبني النّاس)

فلمّا سمعته أبى طبعُ الشّيعة في الغدرِ والخيانةِ إلّا أن يتحرّك فيها، فخرجت من بيتها وأحضرت رجالاً فأوثقوه وسلّموه للوالي لقاءَ دراهم معدودة، وقُتِلَ مسلم بن عقيل، وكان قد طلب من الوالي أن يرسل رسالة للحسين يبلّغه فيها أنَّ شيعةَ أبيه .قد خانوه كما خانوا أباه علياً من قبل

ولسوءِ الحظِّ، بل ربّما ليقضِ اللَّه أمراً كان مفعولاً، وصلت رسالة مسلم للحسين متأخّرة، ومع ذلك فإنَّ الحسينَ أرادَ أن يرجعَ إلا أنّ أبناءَ مسلم بن عقيل رفضوا الرُّجوعَ طلباً لثأر أبيهم، فتبعهم عمُّهم .الحسين

فلمّا وصلوا منطقة "الطّف" فاجأهم أن رأوا ثلاثين ألفاً من الشّيعة قد انضموا لجيش يزيد لمقاتلة الحسين، فطلب الحسين منهم أن يرجعوا من حيث أتوا، أو يتركوه يذهب إلى ابن عمه يزيد بن معاوية على حدِّ وصف الحسين، أو يتركوه يجاهد المشركين على الثُّغور، فرفض المرتزقة ذلك ثمَّ جرت معركةُ "الطّف"، تلك المعركةُ التي قتلوا فيها ابن بنتِ رسولِ اللَّهِ _صلّى اللَّه عليه وسلّم_ وسبعين من أهل بيته، ومثّلوا .بجثّته لعنَهم اللَّه

هذه هي خيانات الشّيعة المتكرِّرة، يخونون عليّ بن أبي طالب رضي اللَّه عنه ومِن بعدِه مسلمَ بن عقيل ثمَّ الحسين بن عليّ،ثمَّ زيد بن عليّ بن الحسين،ثمَّ يتباكونَ عليهم وينوحون كما تنوح النِّساء، ويلعنون أئمّة الهدى من صحابة رسول اللَّه .صلّى اللَّه عليه وسلّم

وإنَّ يزيد بن معاوية رحمه اللَّه-كما يذكر الطّبري- كان رجلاً فيه خصالٌ كثيرةٌ محمودةٌ، وشمائلُ محبوبةٌ،كالكرم والحلم والفصاحة، والشّعر، والشّجاعة، وحسن الرَّأي في الملك، وكان جميلاً مهيباً حسن .المعاشرة

و كان أول من غزا القسطنطينية سنة تسع وأربعين للهجرة، ولقد ثبت في الصّحيح :قولُ النّبيِّ صلّى اللَّه عليه وسلّم

"أولُ جيشٍ يغزو مدينة قيصر مغفور لهم" فهذه شهادةٌ من النّبي محمّد صلّى اللَّه عليه وسلّم للجيش الذي يغزو القسطنطينيّة أوّل مرةٍ بالمغفرةِ والرِّضا، وكفى بها شهادةً طيبةً ليزيد أن يكون على رأس ذلك .الجيش المغفور له

و كان يزيدُ بنُ معاوية رحمه اللَّه قد روى حديثين عن النّبي _صلّى اللَّه عليه وسلّم_ أحدهما عن أبيه عن النّبيّ _صلّى :اللَّه عليه وسلّم_ أنّه قال

"مَن يردِ اللَّه به خيراً يفقّهه في الدّين." وحديثاً آخر في الوضوء. فكيف يأخذ علماء الحديث حديثاً ويضعونه بمرتبة الصّحيح إذا كان يزيد من رواته وهو كما يقول عنه :الأفّاكون

!صاحب شراب وقيّان ولهو ومجون؟

نحن نعرف أنّ أهل الحديث إذا رأوا في السّند رجلاً لا يكون ثقةً أو عدلاً، فإنهم يُسقطون عن الحديث صفة الصّحة أو .الحُسن

ولقد ذكره أبو زرعة رحمه اللَّه في الطبقة التي تلي الصّحابة، وهي العليا، مع .التّابعين رحمهم اللَّه

وفي هذا المقال لا بدَّ لي من أن أذكر بعض أقوال أئمّة الهدى من آلِ بيتِ النّبيّ محمّد _صلّى اللَّه عليه وسلّم_ وشهاداتهم في :يزيد بن معاوية رحمه اللَّه

قال محمّد بن عليّ بن أبي طالب رحمه- :اللَّه

وقد حضرتُ يزيد بن معاوية وأقمتُ عنده" فرأيته مواظباً على الصّلاة، متحرّياً للخير، .يسألُ عن الفقه، ملازماً للسّنّة"

وقال عبد اللَّه بن جعفر بن أبي طالب- :رحمه اللَّه

بأبي أنتَ وأمّي يا يزيد، واللَّه لا أجمع" .أبوَيَّ لأحد بعدك"

وقال عبد اللَّه بن عبّاس بن عبد المطّلب- :رحمه اللَّه

بعد ما رأيته من يزيد، عرفتُ أنّه إذا" .ذهبَ بنو أميّة فقد ذهبَ حلماء النّاس

و لنعلم أنّ التّاريخ قد كتبه المؤرخون في عصر بني العبّاس، وكلُّنا نعرف أنّ بني العبّاس على عداوة شديدة مع بني أميّة، لذلك فقد تمَّ الانتقاص من قدر بعض الخلفاءِ الأمويّين وتشويهِ صورتِهم كيزيدَ بن معاوية، ومروان بن الحكم، والوليد بن .عبد الملك، ومروان بن محمّد وغيره

ومن جهةٍ أخرى، تمَّ تشويهُ سيرةِ بني أميّة لأنّهم في الحقيقة فتحوا مشارق الأرض ومغاربها، وأقاموا الشّريعة، وبسطوا نفوذَ الإسلام ورايته الخفّاقة، فعمدَ أعداؤنا إلى هدمِ البيتِ الإسلاميِّ من الدّاخل عن طريقِ الطّعن بالأعلامِ .وتشويهِ القدوة

وفي الحقيقة لقد كان لهم ما أرادوا، فبعضُ المسلمين اليومَ يتجرّؤون على يزيدَ بن معاوية ويلعنونه ويسبّونه، بل وصل الأمرُ ببعضهم إلى الانتقاص من معاوية كاتبِ الوحي، والانتقاص من عمرو بن العاص فاتحِ مصر، الذي قال فيه رسول اللَّه صلّى :اللَّه عليه وسلّم

"أسلمَ النّاس، وآمنَ عمروُ بن العاص" .الحقيقة واضحة كالشّمس لمَن أراد رؤيتها، و مَن عشّشت في رأسه الأكاذيبُ ورضيَ .بها، فلا كاشفَ لضُرِّه إلا رحمةُ اللَّهِ

عبر من التاريخ ...

ندى مصري

لكل داء دواء ..لأن اللّه أكرمنا بالعقل ووضعه في حقل ميزان أعمالنا، لنرى الصواب وندفع عن أنفسنا الظلم، لأننا أقوياء نفيد ونستفيد من سالف عصورنا ومن زماننا، لنُحضر لكم واقعة قد حدثت في ذلك الزمان.

كيف قامت؟! وكيف كان علاجها؟! بعقلٍ فطين وحكمة ...

يحكى أنّ كلثوم بن الأغر (المعروف بدهائه وذكائه)..

كان قائداً في جيش عبدالملك بن مروان، وكان الحجاج بن يوسف يبغض كلثوم، فدبر له مكيده جعلت عبدالملك بن مروان يحكم على كلثوم بن الأغر الإعدام بالسيف، فذهبت أم كلثوم إلى عبدالملك بن مروان تلتمس عفوه، فاستحى منها لأن عمرها قد جاوز المئة عام ..

فقال لها:

"سأجعل الحجاج يكتب في ورقتين: الورقة الأولى يعدم، وفي الورقه الثانية لايعدم، ونجعل ابنكِ يختار ورقة قبل تنفيذ الحكم فإن كان مظلوماً نجاه اللّه.."

فخرجت والحزن يعتريها فهي تعلم أن الحجاج يكره ابنها، والأرجح أنه سيكتب في الورقتين أن يعدم ..

فقال لها ابنها:

"لا تقلقي يا أماه ودعي الأمر لي" ..

وفعلا قام الحجاج بكتابة كلمة يعدم في الورقتين، وتجمع الملأ في اليوم الموعود ليروا ماذا سيفعل كلثوم ..

ولما جاء كلثوم في ساحة القصاص، قال له الحجاج وهو يبتسم بخبث:

"اختر واحدة".

فابتسم كلثوم واختار ورقه، وقال:

"اخترت هذه"، ثم قام ببلعها دون أن يقرئها.

فاندهش الوالي، وقال:

"ماصنعت ياكلثوم لقد أكلت الورقه دون ان نعلم مابها".

فقال كلثوم:

"يامولاي اخترت ورقه وأكلتها دون أن أعلم مابها ولكي نعلم مابها ، انظر إلى الورقة الأخرى فهي عكسها" ..

فنظر الملك للورقة الباقية، فكانت (يعدم) فقالوا لقد اختار كلثوم أن لا يعدم.

إذا أردت صنع الأشياء العظيمة عليك بالتفكير، لكن قبل التفكير يجب أن تعلم أنه لكلّ داء دواء من ذكاء العرب ..

وحيد في حياتي...

محمد عبد الرزاق

وحيدٌ في حياتي.. وحيد في شأني.. كياني.. تفرّدي.. عقليّتي وفكري.. إنّه ليس بتميّزٍ ولابتكبّر.. بل تفكّر.. ترقّب.. تأمّل وتعقّل.. إنّ الحياة قد قسمت ظهر آمالي.. ونثرت شتات أحلامي.. على قارعة طريق مِعوَج.. لايمِيز منه الفرح و التّرح.. أسير في غيبات متاهاته.. بلا هدف .. بلا أمنية ولاحتى غاية.. أسير وأسير.. نحو مستقبل قاتم.. قد حاكه لي.. من دمر لي بلادي.. أسير كالأسير.. كالطّير في قفص.. قد احتجزت حريّتي وراء قضبان يديرها جلّادي.. من هتك حرمة بلادي..!! جرّدها من جمالها.. كبّلها بالحزن والأسى.. حتى أضحت جرداء وحيدةً في قعرِ وادٍ.. أرقب ذلك كلّه.. أسير في صمت.. لاشيء يواسيني.. سوى من هو فوق جلّادي.. *(هو ربي سيهديني)* .. وبضع فتات أحلامي.. ودعوة أمّي بصوتها الهادي.. وتراتيل نصح أبي.. ومن بعده خِلّاني.. جميعهم قد قالوا لي.. الصّبر ياولدي.. غمامة زائلةٌ وظلام مُولٍّ.. فجر قادم.. ورخاء آتٍ..

ستعودي يا بلادي.. قاهرة للجبابرة... لمن اعتقدها خانعةً منسكرة ..جاهلةً غير مبصرة.. تقبل الهوان على نفسها.. وتسير بخطىً متناثرة.. ستعود وسنعود.. والحلم المسرود.. على حيواتٍ من رحلوا.. سيعود.. والآمال من جديد ستشرق في أخاديد أذهاننا.. سنبني بلادنا.. بفرحةٍ وبعنفوان.. قاهرين من عادانا.. *بلادي* .. ياجنّة اللّه في أرض ورثناها..

لا أنسى تلك اللحظة ..!

محمد حاج باكير

نعم كانت لحظة لا تنسى.. أحسست يومها بأنَّ القوة والثبات والأمل كله امتلكني ودخل أعماقي وجوارحي..
بمجرد أن مسحت أمي بيدها على رأسي حينما رأت شهادة بسيطة كنت قد أخذتها من معهد التأهيل أحد المعاهد البسيطة في الجامعة..
كانت مجرد لمسة حنونة فقط، لكن مفعولها كان كبيراً جداً! زرعت في قلبي الأمل بالنجاح، والثبات عليه، والإصرار لتحقيق الحلم
وكان لها دوراً كبيراً في تغيير حياتي ونظرتي تجاه الحياة، فقد أصبحت إنساناً آخر تماماً ..!
أصبحت أكثر حباً للعلم والثقافة، وأكثرَ كرهاً للكسل والجهل .
نقلتني بلمستها من سُباتي الطويل إلى الحيوية والحركة،
لا أنسى أيضاً تلك الدمعات التي كانت ترافقها ابتسامة جميلة..لقد كانت فخورة بي، جعلتني أشعر بمدى حبها وأوصلت إليَّ ذلك الشغف الذي ملأ قلبها،
وكأنها تود أن تخبرني بذلك، لكنها لم تتلفظ بها لشدة شغفها بل أخبرتني بدمعاتها الممزوجة بابتسامة رائعة لتعبر عن فخرها بي.
تذكر أنَّ عليك أن تقاتل حتى تحقق حلمك، و من أجل أمك التي تعدك أحد أهم إنجازاتها في الحياة .

تفاحة !!!

بشرى الابراهيم

نعم تفاحة ، قلّبها ..إنَّها تفاحة
مشوار نيوتن بدأ بتفاحة لو سقطت على رأسي لأكلتُها .
من قال أنّ الصدفة أمُّ الاختراع؟!
سنحاكمه !!
التفاحةُ سقطتْ على آلاف الرؤوس .وحده رأس نيوتن التقطها إنَّها الجاذبية !!
كُلنا تعفنتْ أشياؤنا و تسممتْ.
وحده تعفّن مزارع "الكسندر فلمينغ" كان البنسلين ،إنَّه الدواء.
جميعنا طارت أحلامنا ،وحده عباس بن فرناس حلّق مع حلمه .
لقد سقط كانت سقطةً مدوية طرنا بعدها دون أن نسقطَ .
أحدهم حاول مرة، مرتين، ثلاثة يئس وفشل !!.
وحده أديسون فشل مرة ، مرتين ،ثلاثة ....تسعاً و تسعين مرة و في تمامها مصباح!!
نيوتن نفسه صاحب تُفاحتنا كان جالساً قرب مدفأة لكنّه لا يشعر بالدفء ،فطلب من خادمه أن ينزعَ المدفأة من الجدار و يقربها منه ،لكنَّ الخادم قال في أدب :
لماذا لا يقوم سيدي بتقريب مقعده من النار؟
هنا شهق نيوتن ،و أعلن أنَّ خادمه عبقري حاضر الذهن .
هؤلاء إذاً لم يكونوا معجزاتٍ فقط كانوا بشراً مثلنا.
أنا و أنت متى ستضرب التفاحة رؤوسنا ؟
متى سنحلق خلف أحلامنا ؟
إذا بقينا هكذا ستتعفن أفكارنا لا مزارعنا.
لم تكن الحاجة يوماً أمّاً للاختراع فجميعنا احتجنا .
والصدفة ليست أمّ الاختراع
وحدها الفكرة
أمُّ البدايات.....فتفكروا !

أيعقلُ أن نكونَ نحنُ المجانين؟

أحمد جراد

كلُّ الّذين أصيبوا بالجنونِ كان قد وصلَ بهم الحالُ إلى التّفكيرِ المطلقِ والخارجِ عن المألوفِ.
كان عالمُ الفلكِ غاليلو خيرَ مثال؛ فعندما طرحَ نظريّتَهُ التي أثبتَتْ أنّ الشمسَ مركزُ الكونِ وجميعَ الكواكبِ تدورُ حولها _وهذا كان ضربٌ من الجنون بنظرِ أتباعِ الكنيسة آنذاك؛ لأنّها تعارضُ أفكارَ الكنيسةِ التي تقولُ عكسَ ذلك_ تم إحراقه واتهامه بالجنون.
وغيره الكثير ممن كانت أفكارُه سبباً بجنونه.
لا أدري حقاً إن كانت كذلك فعلاً أم أنّها تهمةٌ ليست إلا أعدها أناسٌ يرفضون ويخافون فكرةَ التّجديد والتّغيير.
إلى هذه اللحظةِ لم تثبتْ نظريةٌ بشريةٌ أنّها فعلاً على صوابٍ مطلقٍ، هذا يعني أنّ هناك احتمال لأن يكون العكسَ والّذين يدعون بالجنون أرادو أن يتركوا لنا شيئاً من الحقيقة التي رأوها بنظرةٍ مختلفةٍ عن البقية (نظرةٌ من خارج الصندوق) فحتى صديقنا نيوتن عندما وضع نظريّةَ الجاذبيّةِ وقال إنّها (القوة).
بعد فترةٍ من الزمن ردّ عليه أينشتاين بنظريّة مخالفةٍ محتواها؛ أنّ الجاذبيّةَ تحصلُ نتيجةَ اضطرابٍ أو تشوه.
لا أحاول إقناعك بأنّ هؤلاء الّذين أصبحتْ تصرفاتهم وسلوكهم وأفكارهم غريبةً أنّهم على صواب ولكن أبحثُ عن السبب الذي أوصلَ بهم الحال إلى ما هم عليه، لعلّهم القلّةُ الّذين رأوا الصورةَ كاملةً من خلال أفكارهم ونحن المجانين الّذين مازلنا نتوه بأفكارٍ غيرنا المتخبطة.

www.iusm.net